

خطبة الجمعة | أسباب صلاح الذرية

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:30](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:59](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان من زينة الدنيا والاخرة التي يمن الله سبحانه وتعالى بها على عباده الذرية الصالحة الذرية الصالحة العابدة - [00:01:26](#)

الطائفة لله عز وجل من اعظم المطلوبات واقف لابد ان يقيد قولنا الذرية بالصالحة لانها هذه الذرية من الاولاد بنينا وبناتا ان لم يكونوا صالحين فسيكونون عبئا ونقمة على ابائهم - [00:01:57](#)

وامهاتهم لذلك كان من اعظم ما يجب ان يعتني به الاب والام السعي في صلاح ابنائهم وبناتهم لا سيما في هذا الزمن الذي لا يخفى على احد فينا خطورته وانتشار الفتن فيه - [00:02:33](#)

للصغير قبل الكبير نسأل الله ان يحفظنا ويحفظ ذرياتنا من هذه الفتن وكما نعلم جميعا ان اسباب كل خير موجودة في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:05](#)

فعلى الاب والام ان يسعوا في هذه الاسباب بصلاح ابنائهم وبناتهم والهداية من الله سبحانه وتعالى. لا يملكها انسان لانسان الا دلالة واشادة اما هداية التوفيق فهي بيد الله سبحانه وتعالى وحده - [00:03:31](#)

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون في هذه الاية - [00:03:58](#)

دلالة صريحة على تحمل رب الاسرة مسئولية وقاية اهله من النار ليس فقط وقاية جلودهم من حرب الجو او برده بشراء بعض الملابس او مسؤوليته فقط في اطعامهم ليس ذلك فقط بل هناك مسؤولية اعظم - [00:04:23](#)

من هذا وهذا وهي وقاية جنودهم من حر جهنم وتأملوا هذه الاية مرة اخرى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم احموا من البقاية بمعنى الحماية. قوا انفسكم واهليكم لا وقودها الناس والحجارة - [00:04:57](#)

كيف نحمل اولادنا من هذه النار بان نسعى في صلاحهم وجعلهم عبادا صالحين لله سبحانه وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالاب في بيته راع - [00:05:24](#)

هو مسؤول عن رعيته الى اخر الحديث من اعظم اسباب صلاح الابناء الدعاء ادرع لهم. واذا تأملت كتاب الله سبحانه وتعالى وجدت هذا ديدن الانبياء والصالحين قال الله سبحانه وتعالى - [00:05:49](#)

عن ابراهيم عليه السلام وهو يدعو له ولابنائه قال ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء يدعو لنفسه ولذريته بان يكون من اهل الصلاة - [00:06:15](#)

ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاءه ويقول الله سبحانه وتعالى معددا صفات عباد الرحمن الذين يستحقون الجهاد

من صفاتهم انهم يدعون لانفسهم ولذرياتهم وذلك في قوله سبحانه وتعالى - [00:06:43](#)

في اخر سورة الفرقان في قوله عز وجل ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما هذا من دعاء عباد الرحمن الذي ينبغي ان نرده دائما ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما - [00:07:15](#)

ومن رحمة الله سبحانه وتعالى ان جعل دعاء الوالد سواء كان اما او ابا لولده بنتا او ابنا من الدعاء المستجاب فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن وذكر اولها دعوة الوالد لولد - [00:07:52](#)

ومع الاسف الشديد ان بعض الاباء والامهات بدل ان يدعوا لاباء لابنائهم وبناتهم تجدهم في حالة غضب يدعون عليه بعدم التوفيق وبسائر الدعوات وهذا والله من الخذلان اذا لم يوفق ابنك - [00:08:20](#)

فمن الذي سيخسر اذا لم يوفق ابنك وكان انسانا فاسدا فمن الذي سيتضرر؟ اليس انت لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على ابنائكم لا تدعو على ابنائكم - [00:08:49](#)

فقد يصادف ذلك ملكا فيسمع دعائكم فيستجاب لهم او كما قال عليه الصلاة والسلام. لذلك علينا ان نعود السنتنا باللهج بالدعاء لابنائنا وبناتنا بالصالح والفلاح كما ندعو لانفسنا واكثر بارك الله - [00:09:13](#)

لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه

اجمعين - [00:09:38](#)

اما بعد من اسباب صلاح الابناء كذلك امرهم بالطاعة امرنا بالاصطبار على هذا الامر والاصطباء على هذا الامر قال الله سبحانه وتعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها امر لم يأمر فقط بالصبر بل امر بالاصطبار - [00:10:08](#)

وزيادة المبنى في الكلمة تدل على زيادة المعنى يعني ان من المعلوم ان امر الاولاد والاهل بالصلاة امر ليس بالهين لا سيما اذا

استحضرنا ان هناك خمس صلوات في اليوم واليلة فامرهم بكل صلاة - [00:10:43](#)

شاق ويعلم الله سبحانه وتعالى ذلك. لذلك امرنا بالاصطبار وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا كما ان الله سبحانه وتعالى

امتدح انبياءه مما امتدحهم به بانهم كانوا يأمرون اهلهم بالصلاة - [00:11:07](#)

كما مدح الله سبحانه وتعالى اسماعيل عليه السلام بذلك فقال وكان يأمر اهله بالصلاة وكان يأمر اهله بالصلاة وقد قال النبي صلى الله

عليه وسلم فيما رواه الامام احمد وابو داود عن عبدالله بن عمرو - [00:11:39](#)

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مروا ابناءكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين. واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين.

وفرخوا بينهم في المضاجع في قوله عليه الصلاة والسلام هنا مروا - [00:11:59](#)

هذا امر ايجاب عليك يا ايها الاب. يعني انك تأثم اذا لم تأمر ابنك الصغيرة بالصلاة كما قرر ذلك الفقهاء مروا صحيح ان هذا الابن لا

تجب عليه الصلاة في هذا السر لكن يجب عليك انت ان تعلمه وتدرجه على الصلاة - [00:12:21](#)

كثير من الاباء يهملون ابناءهم في سنهم الصغيرة حتى اذا بلغ يريدونه فجأة ان يكون صالحا مصليا تقيا. كيف يأتي ذلك في يوم

وليلة لذلك كان من فقه النبي عليه الصلاة والسلام ان يؤمر الصبي قبل بلوغه بسنوات ويعود - [00:12:48](#)

على الصلاة وجوبا عليك يا ايها الاب تأثم اذا لم تأمر ابنك الصغير بالصلاة فاذا استمر وتعود عليها فالحمد لله فاذا قارب البلوغ ووصل

الى سن العاشرة ولا زال غير مصل فهنا دق ناقوس الخطر الذي يستدعي اجراء اكثر صرامة - [00:13:17](#)

فامر بالضرب لا اعلم حديثة يأمر بالضرب الا هذا الحديث وهذا الضرب اخواني الكرام ليس ضرب انتقام او ضرب ايلام وانما هو

ضرب تأديب لا يكسر عظما ولا يؤلم وانما هو ضرب تنبيه - [00:13:51](#)

والا قال بعض الناس لماذا؟ يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يضرب هذا الطفل وهذا الصبي اذا لم يصلي وهو ابن عاشر. اقول من

يستنكر هذا الكلام فلضعف قدر الصلاة في قلبه - [00:14:18](#)

ارأيت لو ان ابنك يتفلسف على شائع عام يريد ان يلقي بنفسه فيه فيهلك اتضرره ان تتركه وما يريد بل ستضره وتفعل كل ما تستطيع

لتمنعه عن هذا الهلاك هل تعلمون هلاكا اعظم من ان ينشأ الانسان وهو غير مصل؟ هل تعلمون هلاكا اعظم من ذلك - [00:14:39](#)

والله ان هذا الضرب هو محض نعمة الله سبحانه وتعالى على هذا الصبي سيبلغ بعد ايام ولا يصلي كيف اذا مات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة الصلاة. فاذا صلحت صلح سائر - [00:15:16](#)

عمل ايه؟ واذا فسدت فسد سائر عمله لو قلنا الامر وقال ابنك ابن العاشرة انا لا اريد ان اكمل دراستي وحبس نفسه في غرفته ومضت الايام لا يريد ان يذهب الى المدرسة - [00:15:41](#)

بربك الا تظلمه؟ اذا استدعى الامر الضرب انا اجزم تماما انك عند مقارنة الضرب بخطورة تركه للمدرسة فانك ستضربه لانك تحب مصلحته. لماذا لان الشهادة الدراسية عظيمة في قلوبنا نستعظم - [00:16:05](#)

ان يكون شاب لا يذهب الى المدرسة فهذا امر عظيم نعم ولكن ما بالنا لا نستعمل ان يكون شابا لا يصلي ان استنكارنا لهذا الحديث نابع عن استهانتنا بالصلاة لو عطينا عظم الصلاة وانزلناها قدرها - [00:16:31](#)

لعلنا ماذا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم لذلك اخواني الكرام الامر خطير. ليس من الامر الهين. ان يكون انسان موحد مسلم تارك الصلاة الم نسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة يعني الكفار فمن تركها فقد كفر - [00:16:55](#)

لم يبقى للانسان من الاسلام شيء اذا اهمل الصلاة ماذا بقي؟ وهي اعظم الاركان بعد الشهادتين. واول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة فما بالنا نهمل تربية ابنائنا على الصلاة بحجة انهم صغار - [00:17:25](#)

لا لا نأمرهم بها لكن اذا فكر الابن بالتأخر عن المدرسة فقط تأخر قام في الدنيا ولم تقعد ولا شك ان المدرسة امر عظيم لكن الصلاة اعظم فاذا تهاونت بامر ابنك بالصلاة فقارن نفسك مع دراستها - [00:17:49](#)

وستعلم خطورة الصلاة في قلبك واختم اخواني الكرام بانه من اعظم ما يعينه الالباء على ابنائهم في صلاحهم وهو صلاح الاب نفسه نقرأ في سورة في سورة الكهف كل جمعة - [00:18:11](#)

قصة اهل الجدار الايتام الذين طيب الله سبحانه وتعالى لهم نبين موسى والخبر عليهما السلام ليبنى جدارهما في قرية ابى اهلها ان يطعموهما. فقال الله سبحانه وتعالى معللا ذلك. قال وكان ابوهما صالحا - [00:18:34](#)

وكان ابوهما صالحا صلاح الابناء مرتبط بصلاح الالباء صلاح الالباء سبب عظيم لصلاح الابناء من جهتين الجهة الاولى جهة القدوة تأمر ابناءك بالصلاة وانت مقصر فيها سيتناقض الامر عندهم مع الفعل - [00:19:01](#)

وقس على ذلك بقية الامور تنهاهم عن الكذب وهم يسمعونك تكلم تنهاهم عن الغيبة وهم يسمعونك تغتاب تأمرهم بالفضائل ولا يرونها فيك فهذا من اخطر الامور لذلك علينا حتى نصلح ابناءنا ان نصلح انفسنا اولاً. فاذا اجتمعت هذه الاسباب - [00:19:26](#)

مع توفيق الله سبحانه وتعالى قرت اعين الالباء والامهات بصلاح ابنائهم. فنسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يقر اعيننا جميعا بصلاح ابنائنا وبناتنا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة - [00:19:54](#)

اعين واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اسرافا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته - [00:20:14](#)

ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والخرة الا قضيتها ويسررتها واتمممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا - [00:20:34](#)

معطي المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا. واصلح ائمتنا وولاة امورنا. ووفق الحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظهم لعلكم تذكرون - [00:20:54](#)

اذكرهم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:21:14](#)